

شرح مسائل مهمة من آخر أصول في التفسير لابن عثيمين | يوم

٨/٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:01
ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. هذا اليوم هو اليوم الثامن
من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٩ من الهجرة - 00:00:19
لقاءنا مع كتاب اصول التفسير الشیخ العلامہ محمد ابن عثیمین رحمہم اللہ تعالیٰ هذ کتاب یتعلق باصول التفسیر التي يستطيع طالب
العلم من خلال ظبطه لهذا العلم وهو علم اصول التفسیر سواء من هذا المتن او من غير هذا المتن اذا ظبط اصول التفسیر -
00:00:36

واستطاع ان يدخل الى علم التفسیر وكل علم له قواعده وله اصوله يدخل من هذا الباب باب القواعد والاصول حتى يفهم هذا العلم
ويستطيع يتناول هذا التفسیر او يتناول كتب التفسیر ومناهج المفسرین وطرق المفسرین ويستطيع ان - 00:01:03
يفهم مراد المفسرین وخلافات المفسرین ومناقشاتهم والترجیح واساليب المفسرین ماذا يقصدون بهذا الاسلوب؟ ماذا يقصدون بهذا؟
وكذلك علم التفسیر بشتى انواعه تفسیر القرآن بالقرآن او بالسنة او باقوال الصحابة او او باقوال التابعين - 00:01:30
او بلغة العرب وادوات المفسر ما هي التي يستطيع من خلالها ان يفسر القرآن هو بنفسه ومن خلالها يفهم کلام المفسرین فان التفاسیر
كثيرة جداً ومناهجهم مختلفة وطرقهم مختلفه تفسير بالاثر وتفسير بالرأي وتفسير فقهي تفسير علمي تفسير لغوي - 00:02:00
وكتب معانی التفسیر المختصرة والمطورة وهكذا التفسیر علم واسع اه طالب العلم ينبغي له ان يضبط اصول التفسیر ومناهجه
سواء هذا الكتاب الذي بين ايدينا وهو من اصول التفسیر وعلوم القرآن او غيره هذا كتاب - 00:02:37
اصول التفسیر هذا الكتاب الذي الفی الشیخ رحمہم اللہ تعالیٰ متون من متون اصول التفسیر تعرضنا له في لقائنا الماضي تكلمنا عن هذا
الكتاب ودرستنا تعرضن لي كثير من المسائل التي تكلم عنها الشیخ رحمہم اللہ تعالیٰ - 00:03:05
والآن نواصل ما توقفنا عنده حيث توقفنا عند المحکم والمتشابه باب الاحکام والمتشابه المحکم والمتشابه ذکرہ اللہ سبحانہ وتعالیٰ
في كتابه كما ذكر الشیخ قال ان ان الله ذکر ووصف كتابه بانه - 00:03:28
بانه محکم. قال كتاب احکمت ایاته وقال تلك ایات الكتاب الحکیم وقال وانه في ام الكتاب لدينا لعلی حکیم وذکر الله ايضاً في
موضع اخر ان كتابه موصوف بانه متشابه - 00:03:57

الله نزل احسن الحديث كتاباً متتشابهاً وذكر في موضع اخر ان القرآن منه محکم ومنه متتشابه عندنا الامر الاول ان الله وصف القرآن
كله بانه محکم وصفه بانه متتشابه ثم قسمه قسمين بان بعضه محکم وبعضه متتشابه - 00:04:21
توقف العلماء من هذه الآيات موقفاً بيّنوا فيه ان المحکمة له عموم وخصوص عمومه انه كله محکم من حيث الاتقان والجودة
وصانت العبارات وقوتها وجزالتها وهو كله متقن مجيد عبارته فصیحة - 00:04:57
وبلالته عالية هذا كله من قوله لاخره يتضح له ان القرآن متقن وانه مجيد وانه عالم في بلاغته وفصاحته هذا معنى احکمت
ایاته ضبطت وانقنت وكذلك اذا نظرت الى القرآن من حيث التشابه العام الذي هو يشبه بعضه بعضاً - 00:05:36

القوه والكمال والجودة والغاية والبلاغة والفصاحة والدلالة والصدق والاحكام وانت تقرأ القرآن تجد القرآن متشابه من حيث الدلالات
فاما احل حلالا تجده لا يتغير ويحله هنا واذا حرم حراما فانه لا يتغير. فهو الحرام هنا هو الحرام هنا - 00:06:08
واما امر بامر واجوبا او استحبابا فانه لا يتناقض متشابه الاحكام متشابهه وكذلك جودته ورصانته وبلغته ولغته واحدة واحدة لا
يتناقض وهو متشابه في كماله في لغته بلاغة في احكامه في صدقه - 00:06:40
فانه يصدق بعضه بعضا ولا يتناقض هذا من حيث التشابه العام فاما ذكر القصة قصة ابراهيم او قصة نوح عليه السلام او قصة هود
فانها تأتي بصور مختلفة ولكنها متشابهة - 00:07:21
ولا تتناقض هذا معنى معنا التشابه العام نزل احسن الحديث كتابا متشابها متشابه ثم ان العلماء وقفوا من اية ال عمران التي بين
الله فيها ان هذا الكتاب الذي نزل منه ايات محكمات واخر متشابهات - 00:07:46
وقالوا المحكم هنا محكم خاص. والتشابه تشبه خاص ما معنى ذلك قالوا انه محكم اي واضح الدلالة بين لا غموض فيه فاما قرأته او
قرأه الرجل الكبير المسن او الغلام - 00:08:15
اليافع الصغير فانه يعرف معانيه واضحة الدلالة لا غموض فيه فيه ايات تحتاج الى وضوح تحتاج الى بيان. هذا هو المتشابه
المتشابه الخاص هو الذي غير واضح يحتاج الى بيان. اما لكونه متشابه مع غيره - 00:08:41
يعني ظاهر التعارف القول تعالى يؤمن لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وفي اية يقول موقفهم انهم مسؤولون. فكيف لا يسأل
ثم يسأل ونقول لا يسأل عن ذنبه لأن الله عالم بها - 00:09:11
ولا يسأل سؤال تكريمه موقفهم انهم مسؤولون سؤال توبيخ او تقرير وكذلك لا يكلمهم الله لا يكلمهم الله وفي اية اخرى يقول اين
شركائي وهنا كلام يقال نفس الامر - 00:09:41
لا يكلم كلام تكريمه ونحو ذلك هذا يسميه العلماء متشابه يحتاج الى بيان وتوضيح وجمع واحيانا يكون تشابه في اللفظ نفسه يعني
هو غامض. ليس كل الناس يفهم معنى هذه الكلمة - 00:10:01
ك قوله تعالى ومن من يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراgammama كثيرا وسعة ما معنى مراغمة العلماء اختلفوا واحيانا تجد بعض
الكلمات الصحابة لم يعرفوها لقول ابي بكر انه قال اي ارض - 00:10:32
وقل لي واي سماء تظلني اذا لم اعرف معنى الكلالة انه لا يعرف معناها عمر يقول ما الاب وفاكهه وابا اه احيانا بعض الالفاظ قوية
تحتاج الى بيان هذا من المتشابه - 00:10:59
والمتشابه في درجات قد يكون عند فلان متتشابه وعند فلان غير متتشابه العالم مثلا من هو اقل منه علم؟ غير من هو ليس بعالم غير
من هو جاهل وكل درجات وكل - 00:11:19
التشابه عنده على درجات يقول الشيخ رحمة الله لما اتكلم عن المحكم الخاص قال المحكم هو الواضح الجليل الذي لا خفاء فيه
ك قوله تعالى اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:11:38
كتب عليكم الصيام ما في مسلم ما يعرف الصيام واتموا الحج ما في مسلم ما يعرف الحج هذى امور احل الله البيع وحرم الربا البيع
المعروف عند المسلمين حرمت عليكم الميتة يعرف الميتة - 00:12:09
وكثير كثير في القرآن يعني محكم بين واضح الدلالة متتشابه خفي وفي غير واضح فمثلا قوله تعالى بل يداه مبسوطتان ينفق كيف
يساء وقد يظن بعض الناس ان الله يديين - 00:12:30
تشبه هيدي المخلوقين فنقول لا بل يداهم مبسوطتان ان الله يديين ان لله يديين لا تشبه يعني ثبت لله يديين حقيقتين لاثنتين بالله
من غير تشبيه ولا تكليف ولا تعطيل - 00:13:06
يجب ان ثبتها لله كما اثبت القرآن اثبت الله لنفسه ان له يديين وان له وجه ويبقى وجه ربك انه سميع يسمع اثبت السمع لنفسه
وانه بسيط يبصر وهذه وانه يحب يحبهم ويحبونه - 00:13:39
وانه يغضب غضب الله عليهم هذه الصفات وانه يرضى رضي الله عنه وهذه الصفات يجب علينا ان ثبتها كما اثبتتها الله عز وجل.

حقيقة دون ان نعطيها نقول لا لانها تشبه - 00:14:06

صفات المخلوقين او نكيف ونقول مثل كذا. لا نكيف ولا نعطيها بصفات المخلوقين ولذلك اذا قيل لك وهذى مسألة مهمة جدا هل صفات الله من متشابه او من المحكم - 00:14:30

الجواب نقول صفات الله واسماؤه وافعاله كلها محكمة من حيث المعانى محكمة من حيث الكيفية متشابهة لأننا لا نعلم علينا ثم استووا على العرش قل استواء معلوم. كما قال الامام مالك الاستواء معلوم - 00:14:57

واضح الدلالة محكم والكيف مجهول متشابه الله اعلم بالكيف ذكر الشيخ ان هناك بعض الآيات قد تكون من باب التناقض في ظاهرها او توهم التناقض وهذا ذكرنا لكم امثلة لقوله - 00:15:23

يعنى لا يكلمهم الله اين شركائى وذكر الشيخ هنا ان قوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نسل. وفي اية اخرى قال كل من عند الله - 00:15:52

نقول الاصل ان كله بتقدير الله ولكن الخير من الله والمصائب المعاصرى من الاب نفسه هو الذي هو الذي تسبب ولذلك قال الله وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم - 00:16:10

يقول ايضا هناك بعض الاشياء التي قد تكون غامضة كقوله تعالى وان كنت في شك ما انزلنا اليك كيف يشك الرسول نقول هذا مما يخاطب به الرسول ويراد به غيره - 00:16:37

ذكر الشيخ رحمه الله موقف الراسخين في العلم والزائرين المتشابه موقف الراسخين في العلم المتشابه وموقف غيرهم وهم الزائرون في الذين في قلوبهم مرض والله بين ذلك وبين الله في الاية قال والراسخون في العلم يقولون امنا به. كل من عند ربنا - 00:16:59

فانت طالب علم اذا احدث عندك شخص مثل هذه المتشابهات نقول امنا بالله كل من عند ربنا كله من الله لو كان من عند غير الله وجد فيه اختلافا كثيرا. فلما كان من عند الله لا في لا خلاف فيه. ولا اختلاف فيه - 00:17:29

هو حق كله وصدق كله ليس بباطل واما الذي في قلبه مرض وفي قلبه زيف فهذا يبحث عن المتشابهات ويقف عندها ويثيرها ويطعن في القرآن في قصد التشكيك هو يشك ويجعل غيره - 00:17:57

يشك في القرآن فيضل ويضل غيره وهو لاء بين الله منهجهم انهم يتبعون المتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأوية طيب عندنا انواع المتشابه في القرآن ذكر الشيخ ان التشابه في القرآن يرجع الى نوعين - 00:18:24

حقيقي ونسبة التشابه الحقيقي الذي لا يمكن الوصول اليه مثل لو اسألك الان عن نعيم اهل الجنة ذكر ان الجنة فيها اعناب عنب الحدائق واعنابا وذكر فيها النخيل والنخل والرمان - 00:19:05

والفاكه المختلفة هذه حقائقها من متشابه لا يمكن ان يصل اليها علما لو سألك قلنا كيف الرمان؟ ما تستطيع الجامة النخل الله اعلم الحقائق هذه الغيبية هو من الشاب الحقيقي - 00:19:38

وصفات الله ايضا صفات غيبية. كيف استوى ينزل الى السماء الدنيا؟ كيف يأتي للفصل والقضاء بين العباد وجاء ربها؟ كيف يأتي هي كلامها حقائق هذى لا يعلما الا الله - 00:20:01

كيف استوى على العرش وهكذا وهذه اشياء غريبة لو سئلت ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. الموازين هذى كم عددها وكم حجمها؟ من اين مصنوعة؟ الله اعلم النوع الثاني شابه نسبة - 00:20:25

يعني نسبة يعني بالنسبة للشخص المخاطب قد يكون عندك هذا متشابه عند غيرك غير متشابه وهذا مثل ما ذكرناه النسبة يختلف عند الناس عند العالم وعند طالب العلم وعند العمami وعند الجاهل - 00:20:53

درجات التشابه درجات يمكن يكون انا عندي واضح الدلالة وعندك متشابه انا بالنسبة لي محكم وانت متشابه يقول الاشياء اللي قد تكون مغامضة او فياء نسبة هذا كثير كثير في القرآن - 00:21:17

يعنى مثل قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالد فيها واطلب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما هذه اشتبهت على

طائفة من طوائف العلم لان صاحب الكبيرة - 00:22:07

او الذي يقع في قتل المؤمن عمدا انه في نار جهنم خالد مخلد لكن اذا رأينا او نظرنا الى ايات اخر لان الله سبحانه وتعالى لان هذا صاحب صاحب هذا الذي وقع في هذه الكبيرة وهي قتل المؤمن متعمدا انه تحت مشينة - 00:22:28

لان الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به. شرك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اذا الكبائر دون الشد تحت المشينة ممكنا ان يغفر الله. ممكنا ان يعذب - 00:22:53

العلم عند الله لو سألت قيل لك ما الحكمة من كون القرآن فيه محكم وتشابه لماذا لم يكن كله محكم واضح؟ ولا حاجة للتشابه اذا اذا كان كله محكم اذا كان كله محكما وليس فيه متشابه - 00:23:13

يعني لم يتميز العالم عن غيره. وطالب العلم عن غيره. ولم يتباخت العلماء ولم يتناقشون واصبح الذكي الذي يتقد ذكاء والغبي الذي لا يفهم سواء فالله سبحانه وتعالى اراد ان - 00:23:45

هذا عن هذا ثم ايضا تمييز ضعيف الايمان الذي في قلبه مرض والمنافق من قوي الايمان الراسخ. لولا هذا لما تميز هذا من هذا ذكر الشيخ في المحكم متشابه ما يسمى بمفهوم التعارض في القرآن. انك تقرأ آية ثم تجد انها تتعارض - 00:24:04

آية اخرى هل هذا التعارض حقيقي وهل يقع تعارض؟ نقول لا ليس بالحقيقي ولا يقع تعارض ابدا القرآن لا يتعارض بعضهم مع بعض لو كان من عند غير الله لاجده اختلافا كثيرا. القرآن لا فيه ليس فيه اختلاف - 00:24:40

لا اختلاف فيه لانه صدق وحق وواضح الدلاله وجاء هدى وبيانا وشفاء وكيف يتعارض؟ ما يمكن لكن ما يوهم التعارض لو جاءك شخص قال لك القرآن هدى للمتقين ولا هدى للناس - 00:24:58

الله ذكر انه هدى للناس وذكر ان هود للمتقين نقول هدى للناس لانه جاء هداية لهم جميعا. المؤمن والكافر وهدى المتقين لانهم هم المنتفعون به ولذلك الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله الف كتابه المعروف دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب - 00:25:29

فيه اكثر من مئتين واربعين موضع ظاهرها التشابه والتعانق ثم بين انه لا تشابه ولا طعام مثل قوله تعالى انك لا تهدي من احببت. ومرة يقول وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:25:57

نقول الهدایة نوعان هداية التوفيق والالهام هذی لا يمكن لا يملکها مخلوق لا تهیدی من احبابی وھداية الارشاد والدلالة هذی كل يملکها نھدی الى صراط مستقيم وهکذا بقیة الآیات التي - 00:26:15

قد يكون ظاهرها التعارض يقول تعالى مثلا اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها. امرنا في آية قال لا يأمر بالفحشاء كيف نجمع بينهما هل الله يأمر بالفحشاء والفسق ففسقوا فيها - 00:26:41

كيف نقول هذا؟ نقول الامر امر شرعی وامر کوني الامر الشرعي لا يأمر الله شرعا لا يأمر بالفحشاء ولا الفسق الامر الكوني والتقدیر الكوني يقدر يقدر المعاشر نقدرها بتقديره ما تقع معصية الا - 00:27:18

بعلمه وتقديره لو لم يردها الله ما وقعت من اراد الزيادة في مثل هذه الامور يرجع الى كتاب الشنقيطي وكذلك كتاب ابن قتيبة قبله تأويل مسك القرآن وغيره طيب الشيخ بعد ذلك يتكلم عن - 00:27:44

القسم القسم او الحلف او اليمين استعملها القرآن استعمله اهل اللغة يقسم على الشيء ويحلف ويأتي باليمين على الشيء وهو تأكيد الشيء بمعظم والبشر المخلوق الانسان لا يحلف الا بالله - 00:28:17

او بصفة من صفاته ولا يجوز له ان يحلف المخلوق ابدا ابي ملك ويقول وجبريل ولا بنبي ولا يقول محمد وانما يحلف بالله باسم من اسمائه والله او بصفة من صفاته - 00:28:47

فبعثتك لاغوينهم اما الله سبحانه وتعالى فهو يقسم بما شاء والقرآن مليء بالقسم اقسام بنفسه قال فورب السماء والارض اقسام بمخلوقاته والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والشمس والقمر والنهار - 00:29:17

والضحي والعصر ويقسم بما شاء ولا يقسم الا بعظيم ادوات القسم الواو والله والناء وتالله والباء اقسام بالله فبعثتك هذه ادوات القسم. هذه حروف القسم نسميها وهي التي تنوب عن الفعل. الاصل الفعل - 00:29:46

الاصل ان تقول احلف اقسم فاذا حذفت الفعل اتيت بالواو بدل ما تقول اقسم بالله تقول والله كل قسم له جواب يعني مثلا ياسين والقرآن الحكيم والقرآن الحكيم ان كلام من المرسلين. هذا جواب القسم - [00:30:20](#)

والصفات صفا ان الحكم لواحد وكل قسم له جواب. انت اقسمت على هذا الشيء. المقسم عليه هو جواب القسم وقد يحذف قد يحذف ويقدر وقد يوجد الشيخ ذكر ان القسم له فوائد - [00:30:58](#)

الاصل هو التأكيد تأكيد الشيء وتعظيم المقسم به وبيان اهمية المقسم عليه. لانك تريد ان تؤكد هذا الامر فالمحاطب الذي انت تقصد عنه ان يكون يتقبل منك فلا يحتاج الى قصیر - [00:31:27](#)

ان يكون متعدد فتقسم ان يكون منكرا فتأتي بالقسم وزيادة. باساليب التأكيد والله لا يقسم الا على امور مهمة يقسم على امور مهمة على على التوحيد ان الحكم لواحد على البعث - [00:31:56](#)

قل بلى وربى لتبغثون وعلى القرآن انه حق اقسم انه لحق انه القرآن الكريم قال الرسول ونحو ذلك هذا ما يتعلق بالقسم ذكر الشيخ بعده القصص القرآنية وهي الاخبار التي تأتي في القرآن - [00:32:28](#)

وهي صدق وحق ومن اصدق من الله قيلا وحديثا وهي من اجمل القصص واحسنها. نحن نقص عليك احسن قصص القصة القرآنية لا تأتي هكذا تأتي لحكم وفوائد لقد كان في قصصهم عبرة - [00:32:59](#)

وعظة ما كان حدث افتراء ولكن تصديق الذي بين يديه والناظر للقصص في القرآن الناظر للقصص في القرآن يجد ان القصص متنوعة قصص تتعلق بالأنبياء والمرسلين قصة نوح وهود صالح وابراهيم - [00:33:29](#)

قصص تتعلق بغير الانبياء مثل بعض الصالحين طالوت لقمان ومريم وقصص تتعلق باشخاص ما يقال انه مؤمن مؤمنين غير مؤمنين. مثل اصحاب الفيل ومثل جالوت وابليس قصص وهناك قصص تتعلق - [00:33:55](#)

بما جرى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كفزواته غزوة بدر واحد وحنين صلح الحديبية الحكمة من ذكر قصص هذا ذكرناه الحكمة واضح قد كان في قصص عبرة وذكر الشيخ ان - [00:34:51](#)

القصص لها حكم مفرد ده بيان العدل من الله في كل قصة. لما يهلك الظالمين وينجي المتقيين وما ظلمناهم بيان فضله على عباده المؤمنين نجينا نوحا نجينا صالحنا لوط نجيناهم بسحر - [00:35:25](#)

تسوية الرسول صلى الله عليه وسلم وتبنيته كل نقص عليكم الانباء الرسل ثبت به فؤادك ترغيب المؤمنين بالإيمان والثبات عليه اذا سمعوا ان نوحا مكث تسع مئة وخمسين سنة الف سنة الا خمسين عاما - [00:35:56](#)

وهم لم يمكثوا الا اياما او سنتين قليلة رسخهم ذلك. وثبتهم تحذير الكافرين من ان من ان الطغاة كفرعون وقارون وهامان وغيرهم اهلکهم الله وعذبهم ويعتبرون بذلك اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم بانه صادق. لما يحكى لنا هذه القصص الدقيقة يدل على صدقه صلى الله عليه وسلم في - [00:36:16](#)

فيما جاءه من القرآن لما ننظر الى قصص القرآن نجد بعضها مكررة قصة نوح ذكرها الله سبحانه وتعالى في الاعراف وفي هود وفي العنكبوت الشعراء وانزل سورة كاملة مواضع كثيرة - [00:36:49](#)

وتتكرر وتختلف في اساليبها اه نقول هناك بعض القصص ما اصلا ابد مثل الكهف والطينين ولقمان ما تكرر. وهناك ما تكرر لحكم يعني تبنيت المؤمنين بيان دلالة القرآن قوته بلاغته حيث يكرر هذا الشيء - [00:37:12](#)

كلها داخلة في ذلك طيب عندها مسألة الاسرائيليات ما هي الاسرائيليات؟ اقول هي الروايات التي تأتي الروايات التي تنقل عنبني اسرائيل بنو اسرائيل علماء اعطاهم الله العلم اعطاهم الله العلم - [00:37:41](#)

وانزل عليهم التوراة فصاحت بهم علم ومعرفة هذه القرآن ذكر شيئا ينبع بقصصبني اسرائيل وقصص ما قبلبني اسرائيل قصة خلق ادم مثلا قصة عيسى وقصة موسى ونحوها وجاءت في القرآن لما جاءت القرآن - [00:38:28](#)

الناس الى شيء من بيانها وقد يرجعون الى الى علماءبني اسرائيل هل يجوز ان نأخذ عنه او لا يجوز نقول الروايات الاسرائيلية على ثلاثة انواع ما وافق شرعنا هذا نقبله - [00:38:59](#)

وما خلفه نرده وما لم يخالفه ولا يوافقه يجوز اخذه او تركه وتركه اولى. لماذا لأن الله اغنانا بكتابه ونحن عندنا علم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً كافية فلسنا بحاجة - [00:39:24](#)

لان علمهم محرف ومغير ومبدل اكثر علمهم يتعلق بقصص قرآنية لا يتربط عليها احكام نحن لكن لا مانع اذا اتي الشخص وتكلم عنها بحيث انها قصص لا تتعارض مثل ما ذكرنا - [00:39:49](#)

التناقض ولا تصادم شرعاً عندنا مسألة الضمير الضمير هو من اساليب اللغة العربية عندنا اسم ظاهر ويقابلة ظمير يقول هذا زيد هو الذي حضر عنك. فزبت اسم ظاهر وهو ضمير - [00:40:10](#)

فبدل ما تقول هذا زيد زيد حضر عنك يقول هذا زيد هو الذي فتاتي بهواء الضمير تخفيفاً تخفيفاً واختصاراً ولذلك الله لما ذكر الاوصاف او صفات المؤمنين عشرة اوصاف او اكثر ان المسلمين والمؤمنات والمؤمنات - [00:40:40](#)

والمؤمنات والقانتين والقانتين قال في الاخير لهم ما قال للMuslimين وللقطنات اعادها لا قال لهم مغفرة الغالب يكون يؤتى به باختصار يقول الشيخ ضمير ما كني به عن الظاهر اختصاراً - [00:41:07](#)

وما دل على الحضور او غيبة الحضور مثلاً ما وضع للمتكلم افواض امرى افواض انت يا رب العالمين او الغائب ونادى نوح ربه الغائب ما وضع للغائب ما وضع للغائب هو - [00:41:44](#)

والله هو كذا والاصل في المرجع ان يتطابق. ونادى نوح ربه قد يقدم مثل قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات. فالمبلي هو الله والمبلي ابراهيم وقد يكون مفهوم مثل اعدوا هو اقرب اي العدل. وانه لم يذكر - [00:42:12](#)

وقد يكون مفهوماً مثل ولا بويع مع انه لم يذكر المتأوفى يقول الشيخ رحمة الله المرجع اذا كان المرجع صالح للمفرد والجمع يأتي بالضمير مثل ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً هذا مفرد يعمل واحد يدخله واحد ثم قال خالد - [00:42:43](#)

جاء بالجمع بان كلية من تصلاح للمفرد والجمع يقول الشيخ الاصل اتحاد الضمائر علمه شديد القوى هو الله علمناه على اقرائي وعلى رأي اخر هو جبريل شيخ ذكر انه جبريل - [00:43:14](#)

ذو مرة وهو بالافق الاعلى جبريل لكن قوله فاوحى الى عبده الله يفهم من السياق حين يفهم من المعنى والضمير يعود الى اقرب مذكور هذى قاعدة لكنها غير مطردة الاصل - [00:43:39](#)

واتينا موسى الكتاب وجعلناه اي جعلنا الكتاب هدى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يعود لا يعود الى الله يعود الى النعمة في مسألة هنا مسألة الاظمار الاظمار موضع الاظمار. هذا هذا اسلوب بلاغي - [00:44:10](#)

الاصل الضمير يعني اذا كان الضمير هو الاصل فتبديل الضمير بظاهر هذا يسمى موضع بلاغي لما تقول مثلاً اعد الله لهم مغفرة لهم ضمير زين لكن احياناً يأتي بالظاهر مثل من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله - [00:44:37](#)

عدو لهم. قال لا فان الله عدو للكافرين فسماهم اخواننا امام كفار طيب يقول الاظمار موضع الاظمار له حكم وله فوائد واثبات هذه الصفة لمن ذكر مثل قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين - [00:45:02](#)

فلو قال انا لا نضيع اجرهم ما جاءت صفة الاصلاح. واراد ان يثبتها ما هو ضمير الفصل؟ طبعاً هو الضمير الذي يقع بين المبتدأ والخبر انه هو السميع البصير هو ضمير خصم - [00:45:52](#)

انني انا الله تقول اني الله جاء بي انا هذا نسميه ضمير الفصل وانا لنحن الصافون. اصلها وانا صافون لماذا يؤتى؟ قال ائتي بالتأكيد التأكيد والحصر والفصل ما هو الالتفاتات - [00:46:11](#)

هذا التفاتات اسلوب بلاغي تميز به القرآن الكريم مليء بالالتفاتات. وهو تحويل الضمائر. من ضمير الى ضمير. تحويل ضمائر تم التفاتات يسمى التفاتات ان يؤتى بالكلام اولاً بضمير معين ثم يغير - [00:46:39](#)

فإذا بدأت الجملة بضمير الخطاب ثم انتقلت الى ضمير الغيبة نسميه نسميه التفاتات. ما الفائدة منه فوائد كثيرة بلاغة القرآن مليئة مثل قوله تعالى حتى اذا كنتم انتم هذا خطاب. في الفلك وجرينا بهم. لم يقل جرينا بكم. غير - [00:47:02](#)

كل اية لها حكمة في تغيير الالتفاتات. فتنقف عندها وتتأملها. فهنا مثلاً حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم. لماذا لم يقل اجرينا بكم؟

غير نقول لانه لا يؤبه بهم. لانهم عصوا الله - 00:47:31

وكذلك الغيبة الى التكلم عكس احيانا الغيبة الى التكلم. ولقد اخذنا وقد اخذ الله ميثاق هذا غائب من بنى اسرائيل وبعثتنا او التكلم الى الغائب. انا اعطيتك الكوثر فصلي لنا قال فصلي لربك - 00:47:52

وهكذا هو هكذا يعني تجد تجد ان الالتفات يعني اكثر من الف موضع في القرآن والفت فيه مؤلفات تكلم عنه العلماء والالتفات اسلوب من اساليب اللغة العربية والبلاغة العربية. طيب. هذا ما تيسر ذكره - 00:48:18

حول مسألة اصول التفسير التي قرأتها من هذا الكتاب المختصر فهمنها ونسأله ان يبارك لنا فيها. وان ينفعنا جميعا. وان شاء الله لنا لقاءات اخرى باذن الله. نسأل الله ان ييسر - 00:48:51

الامر وان يوفق والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:49:11